[274] محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة إلا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما أسألكم عنه، فكاع (1) القوم عنه. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: نعم، ما أعطى ا عزوجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد صلى ا عليه وآله وزاد محمدا صلى ا عليه وآله على الانبياء أضعافا مضاعفة. فقال له اليهودي فهل أنت مجيبي ؟ قال له: نعم، سأذكر لك اليوم من فضائل رسول ا صلى ا عليه وآله ما يقر ا به أعين المؤمنين، ويكون فيه إزالة لشك الشاكين في فضائله، إنه صلى ا عليه وآله كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: " ولا فخر " وأنا أذكر لك فضائله غير مزر (2) بالانبياء ولا متنقص لهم، ولكن شكرا عزوجل على ما أعطى محمدا صلى ا عليه وآله مثل ما أعطاهم، وما زاده ا وما فضله عليهم. قال له اليهودي: إني أسألك فأعد له جوابا، قال له علي عليه السلام: هات، قال له اليهودي: هذا آدم عليه السلام أسجد ا له ملائكته، فهل فعل بمحمد شيئا من هذا ؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان ذلك، ولئن أسجد ا لآدم ملائكته فإن سجودهم لم يكن سجود طاعة، إنهم عبدوا آدم (3) من دون ا عزوجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة، ورحمة من ا له، ومحمد صلى ا عليه وآله اعطي أفضل من هذا (4)، إن ا عزوجل صلى عليه في جبروته (5)، والملائكة بأجمعها، وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه، فهذه زيادة له يا يهودي. قال له اليهودي: فإن آدم عليه السلام تاب ا عليه من بعد خطيئته. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال ا عزوجل: " ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر (6) " إن محمدا غير

_____ (1) كاع عنه: جبن عنه وهابه. (2) أزرى به وأزراه: عابه ووضع من حقه. (3) في المصدر: وانهم عبدوا آدم. (4) في المصدر وفى كتاب الاحتجاجات: اعطى ما هو أفضل من هذا. (5) الجبروت: صيغة مبالغة بمعنى القدرة والسلطة والعظمة. (6) الفتح: 2. [*] _____